تمهيد.

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلّم ، أما بعد .. فمسألة الخضر صاحب موسى بن عمران ﷷ من المسائل التي اختُلف فيها إزاء كونه نبياً، أو ولياً، أو مَلَكاً، وفي طول عمره وبقاء حياته وعلى تقدير بقائه إلى زمن النبي ﷺ وحياته بعده، وفي مجيئه إلى رسول الله ﷺ ولقياه له، ولقياه بأصحاب النبي ﷺ، وهل هو حي إلى اليوم كما يقول كثير من الناس، وإن بعض الصالحين قد رآه أو اجتمع به ،وفي زمانه واسمه، غير ذلك من الاختلافات فيه ﷷ، وكما اختلفوا في حياته ﷷ، وهل هو نبي أو ولي أو ملك، وتسميته، وسنورد بعون الله تعالى كل هذا، وما ذهب إليه أهل العلم في ذلك (١) .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى، قال ابن عباس ﵄: هو خضر، فمر بهما أبي بن كعب، فدعاه ابن عباس﵄ فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى، الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه، هل سمعت النبي ﷺ يذكر شأنه؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: {بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله ﷻ إلى موسى: بلى، عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية ، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع، فإنك ستلقاه، وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه:﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾(٢)، قال:﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾(٣) ، فوجدا خضراً، فكان من شأنهما الذي قص الله ﷻ في كتابه}(٤).

المطلب الأول

تسميته ونسبه عليه السلام

أولاً: تسميته:

أختلف أهل العلم في سبب تسميته بالخضر عليه السلام، وقد ذكر الإمام الطيبي سببه عند شرحه[٥]، ما رواه أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:{إن الغلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافراً ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً}[٦].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: {إنما سُمّي الخضر لأنَّه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء}[٧].

وقد نقل الطيبي قولاً عن ابن الأثير الجزري إذ قال : «الفروة الأرض اليابسة. وقيل: الهشيم اليابس من النبات» [٨].

وقال الإمام العيني[٩]: «إنَّما سُمّي الخضر خضراً لحسنه ولإشراق وجهه والخضر عبارة عن الحسن وهي من أحسن الألوان» [١٠].

وأمَّا الإمام الطيبي فقد قال: «ولعل الثاني لأن قوله:{خضراء} إما تمييز أو حال، فكأنه نظر الخضر عليه الصلاة والسلام إلى مجلسه ذاك، فإذا هي تتحرك من جهة الخضرة والنضارة» [١١].

ثانياً: اسمه ونسبه:

لم يصرح القرآن الكريم بذكر اسم الخضر عليه السلام، وإنَّما تحدث القرآن الكريم عن عبد من عباد الله تعالى الذي جاء ذكره مع موسى عليه السلام، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[١٢]، ولم تبين لنا هذه الآية ما اسم العبد الصالح ولا نسبه، وإنَّما ذكرت قصته مع نبي الله موسى عليه السلام، وأفصحت به السنة، كما جاء ذكرها عند شرح الطيبي[١٣].

قال ابن حجر: «والخضر قد اختلف في اسمه قبل ذلك وفي اسم أبيه وفي نسبه وفي نبوته وفي تعميره» [١٤]، وبين ذلك في كتابه الإصابة [١٥] ما ورد في ذلك من أقوال، في اسمه ونسبه ومن أبرزها هي:

القول الأول: قيل: هو ابن آدم لصلبه، وهذا ما رواه الدارقطني في الأفراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس، ورواد ضعيف ومقاتل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس [١٦] .

القول الثاني: إنه ابن قابيل بن آدم، ذكره أبو حاتم السجستاني [١٧]، من كتاب المعمرين، قال: حدثنا مشيختنا منهم أبو عبيدة فذكره، وقالوا هو أطول الناس عمراً وهذا معضل[١٨]، وحكى صاحب هذه المقالة أن اسمه (خضرون) [١٩] هو الخضر، وقيل اسمه عامر، ذكره أبو خطاب بن دحية [٢٠] عن ابن حبيب البغدادي [٢١].

القول الثالث: جاء عن وهب بن منبه [٢٢]، أنه: بليا بن ملكان بن فالح بن شالخ بن عامر بن رمخشر بن سام بن نوح، وبهذا قال ابن قتيبة وحكاه النووي [٢٣] وزاد كلمان بدل ملكان [٢٤] .

القول الرابع: جاء عن إسماعيل ابن أبي أويس أنه المعمر بن مالك بن عبد اللَّه بن نصر بن الأزد.

القول الخامس: هو ابن عمائيل بن النوار بن العيص بن إسحاق، حكاه ابن قتيبة أيضا. وكذا سمى أباه عمائيل مقاتل[٢٥].

القول السادس: إنه من سبط هارون أخي موسى روى عن الكلبيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن ابن عباس، وهو بعيد.

القول السابع: أنه ابن بنت فرعون، حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة. وقيل ابن فرعون لصلبه.

القول الثامن: أنه اليسع، حكى عن مقاتل أيضا، وهو بعيد أيضاً.

القول التاسع: أنه من ولد فارس، جاء ذلك عن ابن شوذب، أخرجه الطّبري بسند جيّد من رواية ضمرة بن ربيعة. عن ابن شوذب.

القول العاشر: أنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم وهاجر معه من أرض بابل حكاه الطبري في تاريخه [٢٦]، وقيل: كان أبوه فارسياً وأمه رومية، وقيل: العكس كان أبوه رومياً وأمه فارسية[٢٧].

وقد ذكر ابن حجر[٢٨] بأنَّه وردت عشرة أقوال في اسمه ونسبه، والذي يبدو أن أشهر أسمائه هو: بليا بن ملكان، وكنيته: أبو العباس، وهو معروف بلقبه الخضر[٢٩].

وقال كمال الدين الدميري: «واسم الخضر عليه السلام مضطرب فيه اضطراباً متبايناً»[٣٠].

المطلب الثاني

الخضر عليه السلام نبي أم لا

إن العبد المذكور في القرآن الكريم مع موسى عليه السلام هو الخضر عليه السلام، وذلك بإجماع العلماء وكما دلت النصوص الصحيحة التي تحدث بها النبي ﷺ، فهذه الرحمة والعلم اللدني واللذان ذكر الله امتنانه عليه بهما،لم يبين هنا هل هما رحمة النبوة وعلمها، أو رحمة الولاية وعلمها ؟ والعلماء مختلفون في الخضر: هل هو نبي، أو ولي، أو ملك ؟ على ثلاثة أقوال، وهي كما يأتي:

القول الأول: إثبات نبوة الخضر عليه السلام:

ذهب جمهور العلماء بأنَّ الخضر عليه السلام نبي، وهو قول عامة المفسرين والمحدثين، كالرازي[٣١]، والحيري[٣٢]، والثعلبي[٣٣]، وابن كثير[٣٤]، والنسفي[٣٥]، وابن الجوزي[٣٦]، والقرطبي[٣٧]، وابن الصلاح[٣٨]، والمازري[٣٩]،والنووي[٤٠]، والطيبي[٤١]، والعيني[٤٢]، وابن حجر[٤٣]، وابن حجر الهيتمي[٤٤]،والشوكاني[٤٥].

ولمزيد من الفائدة سأقوم بعرض بعض من أقوال العلماء في إثبات نبوته عليه السلام، وهي كالآتي:

١- قال الرازي: «قال الأكثرون إن ذلك العبد كان نبياً»[٤٦].

٢- وقال الحيري المفسر وأبو عمرو: «هو نبي واختلفوا في كونه مرسلاً»[٤٧].

٣- وقال الثعلبي: «الخضر نبي معمر على جميع الأقوال محجوب عن الأبصار يعني عن أبصار أكثر الناس»[٤٨].

٤- وقال القرطبي[٤٩]: «العبد هو الخضر عليه السلام في قول الجمهور بمقتضى الأحاديث الثابتة، وخالف من لا يعتد به إلى أن قال: والخضر نبي عند الجمهور»[٥٠].

٥- وقال النووي(٥١): «والخضر على جميع الأقوال نبي» (٥٢).

٦- وقال العيني: «فالجمهور على أنَّه نبي وهو الصحيح، لأنَّ أشياء في قصته تدل على نبوته، وروى مجاهد عن ابن عباس أنَّه كان نبياً» (٥٣).

٧- وقال الشوكاني(٥٤): «وقد ذهب الجمهور إلى أنَّ الخضر كان نبياً» (٥٥).

وحجة أصحاب هذا القول بأدلة من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾(٥٦)، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾(٥٧).

وقال الطبري في قوله تعالى: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾(٥٨)«يقول: وما فعلت يا موسى جميع الذي رأيتني فعلته عن رأيي، ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته عن أمر الله إياي به»(٥٩).

وقال الشنقيطي(٦٠): «هذا العبد المذكور في هذه الآية الكريمة هو الخضر عليه السلام بإجماع العلماء، ودلالة النصوص الصحيحة على ذلك من كلام النبي ﷺ... ثم قال: ولكنه يفهم من بعض الآيات أن هذه الرحمة المذكورة هنا رحمة نبوة» (٦١).

وقد ذكر ابن كثير(٦٢) وجه الاستدلال على نبوة الخضر عليه السلام بعد أن ساق قصة موسى مع الخضر عليهما السلام، إذ قال: «وقد دلَّ سياق القصة على نبوة الخضر من وجوه:-

أولاً: فلو كان ولياً وليس بنبي،لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة، ولم يرد على موسى هذا الرد، بل موسى إنما سأل صحبته لينال ما عنده من العلم الذي اختصه الله به دونه، فلو كان غير نبي لم يكن معصوماً، ولم تكن لموسى وهو نبي عظيم ورسول كريم، واجب العصمة، كبير رغبة ولا عظيم طلبة في علم ولي غير واجب العصمة، ولما عزم على الذهاب إليه والتفتيش عليه، ولو انه يمضي حقباً من الزمان، قيل: ثمانون سنة، ثم لما اجتمع به تواضع له كما يوحى إليه.

ثانياً: إن الخضر أقدم على قتل ذلك الغلام، وما ذاك إلا للوحي إليه من الملك العلام، وهذا دليل مستقل على نبوته، وبرهان ظاهر على عصمته، لأن الولي لا يجوز له الإقدام على قتل النفوس بمجرد ما يدور في خلده لأن خاطره ليس بواجب العصمة إذ يجوز عليه الخطأ بالاتفاق،

ولما أقدم الخضر على قتل ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم، علماً منه بأنه إذا بلغ يكفر ويحمل أبويه على الكفر لشدة محبتهما له فيتبعانه عليه، ففي قتله مصلحة عظيمة تربو على بقاء محبته صيانة لأبويه عن الوقوع في الكفر وعقوبته، فدل ذلك على نبوته.

ثالثاً: إنه لما فسر الخضر تأويل الأفاعيل لموسى ووضح له عن حقيقة أمره قال بعد ذلك كله: ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾، يعني ما فعلته من تلقاء نفسي بل أمرت به وأوحي إلي فيه، فدلت هذه الوجوه على نبوته، ولا ينافي ذلك حصول ولايته بل ولا رسالته كما قال آخرون» (٦٣).

وأمَّا الإمام الطيبي فقد بيّن ذلك بما ذكره عن النووي إذ قال: «واحتج من قال بنبوته بقوله: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾، فدلَّ على أنَّه أوحي إليه، وبأنَّه أعلم(٦٤) من موسى عليه الصلاة والسلام، ويبعد أن يكون الولي أعلم من النبي» (٦٥).

وقد أشار الإمام الطيبي عند شرحه لما نقله من أقوال أهل العلم على نبوته ﷺ كما تقدم، ولكن اختلفوا (٦٦) هل كان نبياً أو كان نبياً رسولاً على قولين:

القول الأول: إنه كان نبياً غير مرسل وهو قول ابن عباس ﷺ ووهب بن منبه – رحمه الله – (٦٧).

القول الثاني: إنه كان نبياً مرسلاً أرسله الله تعالى إلى قومه فاستجابوا له، ونصر هذا القول أبو الحسن الرّماني، ثم ابن الجوزيّ (٦٨).

القول الثاني: إنه من الملائكة:

وذهب أصحاب هذا القول بأنَّه كان ملكاً أمر الله ﷺ موسى ﷺ أن يأخذ عنه ممّا حمله إياه من علم الباطن (٦٩).

قال النووي: «وحكى الماوردي(٧٠) في تفسيره ثلاثة أقوال أحدهما: نبي، والثاني: ولي، والثالث: أنَّه من الملائكة» (٧١). وهذا ما أنكره النووي، إذ قال: «وهذا غريب باطل» (٧٢).

كما أنكر ابن كثير بأنه ملك من الملائكة، إذ قال: «وأما كونه من الملائكة فغريب جداً»(٧٣).

القول الثالث: إنه من الأولياء:

ذهب أصحاب هذا القول إلى أن الخضر عليه السلام لم يكن نبياً، وإنّما كان عبداً صالحاً، آتاه الله تعالى من علم باطن الأمور، ما لم يودع غيره، وهذا قول جماعة من العلماء منهم: أبو علي بن أبي موسى من الحنابلة (٧٤)، وأبو بكر بن الأنباري (٧٥)، وأبو القاسم القشيري (٧٦)، والماوردي .

قال القشيري(٧٧): «الذي أظهره الله تعالى على يد الخضر عليه السلام من إقامة الجدار، وغيره من الأعاجيب، وما كان يعرفه ممّا خفى على موسى عليه السلام، كل ذلك أمور ناقضة للعادة، اختص الخضر عليه السلام بها ولم يكن نبياً، وإنّما كان ولياً» (٧٨) .

وجاء في تفسير الماوردي: «بأنّه لم يكن نبياً، وإنما كان عبداً صالحاً، أودعه الله تعالى من علم الباطن ما لم يودع غيره، لأن النبي هو الداعي، والخضر كان مطلوباً ولم يكن داعياً طالباً» (٧٩)

وردّ ذلك ابن كثير بقوله: «وإذا أثبتت نبوته كما ذكرناه لم يبق لمن قال بولايته مستند يستندون إليه ولا معتمد يعتمدون عليه» (٨٠) .

والذي يتبين لي مما تقدم – والله تعالى أعلم – بأنَّ الخضر عليه السلام نبي اصطفاه الله ﷻ، وهذا ما عليه أغلب أهل العلم، كما يؤيد ذلك النصوص الصحيحة، والأدلة النقلية والعقلية، ومن أظهر الأدلة التي امتنَّ بهما ﷻ على عبده الخضر عليه السلام، الرحمة والعلم اللذين كانتا عن طريق النبوة والوحي قوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾(٨١)، أي: وإنما فعلته عن أمر الله ﷻ، وأمر الله إنما يتحقق عن طريق الوحي، إذ لا طريق تعرف بها أوامر الله ونواهيه إلا بالوحي من الله جل وعلا، ولاسيما خرق السفينة، وقتل الغلام، وإسقاط الجدار، ولا يجوز حصوله بأمر إلهام لأن العدوان على أنفس الناس وأموالهم لا يصح إلا عن طريق الوحي (٨٢) .

المطلب الثالث

حياة الخضر عليه السلام

لقد وقع الخلاف بين أهل العلم في حياة الخضر عليه السلام [٨٣]، والقول بتعميره، وهل إنَّه لا يزال حياً بين أظهرنا، وسبب هذا الخلاف انه لم يرد فيه نص صريح في كونه من الأموات أو ما زال على قيد الحياة حتى يقتله الدجال، أو أن له لقاءات مع بعض الأنبياء أو الأولياء، أو انه يلقي السلام على بعض الناس فيردُّون عليه التحية، وكل هذه الأمور التي ذكرت لا يبنى عليها حكم وليس فيها دليل معتبر[٨٤].

وقد ذكر الإمام الطيبي الخلاف بين العلماء في هذه المسألة وكانت أقوال العلماء كما يأتي: القول الأول: إنه نبي معمر، محجوب عن الأبصار، وأنه باقٍ إلى يوم القيامة [٨٥].

ونقل الطيبي ما قاله النووي: «جمهور العلماء على أنه حي موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عند الصوفية، وأهل الصلاح، والمعرفة، وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به، والأخذ عنه وسؤاله وجوابه، ووجوده في المواضع الشريفة ، ومواطن الخير أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يستر، وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح[٨٦] هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك[٨٧]، قال وإنَّما شذّ بإنكاره بعض المحدثين» [٨٨].

وذكر البغوي[٨٩] بأنَّ أربعة من الأنبياء في الأحياء اثنان في الأرض: الخضر وإلياس واثنان في السماء: إدريس وعيسى[٩٠].

ونصر هذا القول كثير من أهل العلم، كالنووي[٩١]،والقرطبي [٩٢]، وابن تيمية[٩٣]، والعيني[٩٤] وابن حجر الهيتمي[٩٥].

وهذا ما رجحه القرطبي بقوله: «والصحيح القول الثاني وهو أنه حي» [٩٦].

وقد استدل أصحاب هذا القول على أحاديث تدل على حياة الخضر عليه السلام[٩٧]، نذكر نها:

١- عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلاماً من ورائه، فإذا هو بقائل يقول: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني، فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك:{ألا تضم إليها أختها}، فقال الرجل: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه، فقال النبي ﷺ لأنس بن مالك: {اذهب يا أنس إليه، فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ، تستغفر لي}، فجاءه أنس فبلغه، فقال الرجل: يا أنس أنت رسول رسول الله إلي، فارجع فاستثبته فقال النبي ﷺ: {قل له: نعم}، فقال له: اذهب فقل له إن الله فضلك على الأنبياء

مثل ما فضل رمضان على الشهور، وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام، فذهب ينظر إليه، فإذا هو الخضر [٩٨].

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: {نسيء للخضر في أجله حتى يكذب الدجال}، وذكر ابن إسحاق[٩٩] قال: حدثنا أصحابنا: أن آدم لما حضره الموت جمع بنيه وقال: {إن الله تعالى منزل على أهل الأرض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى تدفنوني بأرض الشام [١٠٠]، فلما وقع الطوفان، قال: نوح لبنيه إن آدم دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه وأنجز الله له ما وعده فهو يحيا إلى ما شاء الله أن يحيا}[١٠١].

٣ – عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:{إن الخضر في البحر و اليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ، ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل}[١٠٢] .

٤- وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي [١٠٣] قال: قابلني رجل في الطريق شيخاً له هيبة وسمة – قال لي: يا غلام: لا تغش أبواب الأمراء والسلاطين ثم غاب عني، ثم لقيني بعد ما كبرت بنفس هيئته، فقال: ألم أنهك أن تأتي أبواب السلاطين، قال: ورأيته بعد ذلك، قال أبو زرعة: فوقع في قلبي أنه الخضر [١٠٤].

القول الثاني: وذهب جمع من المحدثين[١٠٥] إلى موته[١٠٦] ومن أقوال العلماء في ذلك ما يأتي:-

١- قال ابن تيمية [١٠٧]: «والصواب الذي عليه المحققون أنه ميت وأنه لم يدرك الإسلام ولو كان موجوداً في زمن النبي ﷺ، لوجب أن يؤمن به ويجاهد معه كما أوجب الله ذلك عليه وعلى غيره، ولكان يكون في مكة والمدينة، ولكان حضوره مع الصحابة للجهاد معهم وإعانتهم على الدين أولى به من حضوره عند قوم كفار ليرقع لهم سفينتهم ولم يكن مختفياً عن خير أمة أخرجت للناس»[١٠٨] .

٢- وقال ابن القيم[١٠٩]: «وسئل عنه ابن تيمية - رحمه الله - فقال: لو كان الخضر حياً لوجب عليه أن يأتي النبي ﷺ، ويجاهد بين يديه، ويتعلم منه، وقد قال النبي ﷺ يوم بدر: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض، وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، فأين الخضر عليه السلام حينئذ» [١١٠] .

٣- وقال أبو الخطاب بن دحية: «ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى عليه السلام كما قصه الله تعالى من خبره» [١١١] .

٤- قال العيني معقباً على كلام النووي: «وما قاله النووي من أن حياة الخضر قول الجمهور ليس بصحيح» (١١٢).

وقد استدل أصحاب هذا القول بجملة من الأدلة النقلية والعقلية نذكر منها :

أ - من القرآن الكريم:

١- قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾[١١٣] .

قال الطبري في هذه الآية: «يقول الله تعالى لنبيه محمد ﷺ: وما خلدنا أحدا من بني آدم يا محمد قبلك في الدنيا فنخلدك فيها» [١١٤].

وقال ابن كثير: «يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾[١١٥]، يا محمد ﴿ الْخُلْدَ ﴾ أي في الدنيا بل: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ ﴾[١١٦]، وقد استدل بهذه الآية الكريمة من ذهب من العلماء إلى أن الخضر ﷺ مات، وليس بحي إلى الآن لأنه بشر»[١١٧].

وقال الشنقيطي في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾، «فقوله: ﴿ لِبَشَرٍ ﴾ نكرة في سياق النفي فهي تعم كل بشر، فيلزم من ذلك نفي الخلد عن كل بشر من قبله، والخضر بشر من قبله، فلو كان شرب من عين الحياة وصار حيا خالدا إلى يوم القيامة لكان الله قد جعل لذلك البشر الذي هو الخضر من قبله الخلد»[١١٨].

وختم قوله: «وبهذا تبين أن النصوص الدالة على موت كل إنسان على وجه الأرض في ظرف تلك المائة، ونفي الخلد عن كل بشر قبله، تتناول بظواهرها الخضر ﷺ، ولم يخرج منها نص صالح للتخصيص كما رأيت، والعلم عند الله تعالى»[١١٩]. وقال ابن الجوزي: «فلو دام الخضر كان خالداً»[١٢٠].

٢- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾[١٢١].

قال الطبري: «حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن هاشم قال، أخبرنا سيف بن عمر، عن أبي روق، عن أبي أيوب، عن علي بن أبي طالب قال: لم يبعث الله عز وجل نبيا، آدم فمن بعده – إلا أخذ عليه العهد في محمد: لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأمره فيأخذ العهد على قومه، فقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾[١٢٢]. الآية»[١٢٣].

وقال ابن كثير: «قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق، لئن بعث محمد ﷺ وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه، فالخضر كان نبياً أو ولياً فقد دخل في هذا

الميثاق، فلو كان حياً في زمن النبي ﷺ، لكان أشرف أحواله أن يكون بين يديه، ليؤمن بما أنزل الله عليه، وينصره أن يصل أحد من الأعداء إليه» (١٢٤) .

ب - ومن السنة النبوية:

١- فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:صلى الرسول ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام النبي ﷺ فقال: {أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد}، فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك- إلى ما يتحدثون عن هذه الأحاديث- عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ:{لا يبقى مِمَّن هو اليوم على ظهر الأرض} يريد أن ينخرم ذلك القرن (١٢٥) .

قال النووي: «والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل أمرها قبل ذلك أم لا» (١٢٦).

وقد بين وجه العموم في هذا الحديث الشيخ محمد الشنقيطي فقال:«فقوله: {نفس منفوسة} ونحوها من الألفاظ في روايات الحديث نكرة في سياق النفي، فهي تعم كل نفس مخلوقة على الأرض، ولاشك أن العموم بمقتضى اللفظ، يشمل الخضر، لأنه نفس منفوسة على الأرض» (١٢٧) .

٢- وجاء في الصحيحين، واللفظ لمسلم أن النبي ﷺ قال يوم بدر:{اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض} (١٢٨).

قال الشنقيطي: «فإذا علمت أن معنى قوله ﷺ: {إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض} أي: لا تقع عبادة لك في الأرض.فاعلم أن ذلك النفي يشمل بعمومه وجود الخضر حيا في الأرض؛ لأنه على تقدير وجوده حيا في الأرض فإن الله يعبد في الأرض، ولو على فرض هلاك تلك العصابة من أهل الإسلام؛ لأن الخضر ما دام حيا فهو يعبد الله في الأرض» (١٢٩).

وقال ابن حجر بهذا الحديث: «فلو كان الخضر موجوداً لم يصح هذا النفي» (١٣٠).

ج- أمَّا الأدلة العقلية: ومن الأدلة على موت الخضر عليه السلام، ما نقله الإمام ابن القيم في كتابه (المنار المنيف)(١٣١) فقال: «أما الدليل من المعقول على موت الخضر عليه السلام فمن عدة أوجه:

الوجه الأول: إن الذي أثبت حياته يقول: إنه ولد آدم لصلبه ، وهذا فاسد بسبب أن يكون عمره الآن ست آلاف سنة فيما ذكر في كتاب يوحنا المؤرخ .

الوجه الثاني: إنه لو كان ولده لصلبه أو الرابع من ولده كما زعموا وأنه كان وزير ذي القرنين فإن تلك الخلقة ليست على خلقتنا بل مفرط في الطول والعرض.

وجاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال:{خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً ... ، فلم يزل الخلق ينقص بعد} [١٣٢]. وما ذكر أحد ممن رأى الخضر أنَّه رآه على خلقة عظيمة وهو من أقدم الناس .

الوجه الثالث: إن كان الخضر عليه السلام قبل نوح عليه السلام لركب معه في السفينة ولم ينقل هذا أحد .

الوجه الرابع: إنه قد اتفق العلماء أن نوحاً لما نزل من السفينة مات من كان معه، ثم مات نسلهم، ولم يبق غير نسل نوح، والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿ ﴾ [١٣٣]، وهذا يبطل قول من قال: إنه كان قبل نوح .

الوجه الخامس: إن هذا لو كان صحيحاً أن بشراً من بني آدم يعيش من حين يولد إلى آخر الدهر، ومولده قبل نوح لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب، وكان خبره في القرآن مذكوراً في غير موضع لأنه من أعظم آيات الربوبية .

الوجه السادس: إن القول بحياة الخضر، قول على الله بلا علم وذلك حرام بنص القرآن، فإن حياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن والسنة والإجماع، فهذا كتاب الله تعالى فأين فيه حياة الخضر عليه السلام وهذه سنة رسول الله ﷺ فأين فيها ما يدل على ذلك بوجه، وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته .

الوجه السابع: إن غاية ما تمسك به من ذهب إلى حياته حكايات منقولة، يخبر الرجل بها أنَّه رأى الخضر عليه السلام وهل للخضر علامة يعرفه بها من رآه، وكثير من هؤلاء يغتر بقوله أنا الخضر،ومعلوم أنه لا يجوز تصديق قائل ذلك بغير برهان من الله فأين للرأي أن المخبر له صادق لا يكذب »[١٣٤].

والذي يتبين لي مما تقدم – والله تعالى أعلم – ومن خلال الأدلة لكلا القولين، بأنَّ الإمام الطيبي قد اختار القول الأول، وهذا ما عليه كثير من أهل العلم، وذلك لقوة وغزارة أدلتهم التي سبق ذكرها من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، هذا من جانب، ومن جانب آخر ما ورد من أقوال في شأن حياته وحجبه عن الأبصار، فإنّ غالبها مقبول تقوم به الحجة .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد ٠٠ بفضل الله تعالى، وتوفيقه، ومنّة منه سبحانه، نقترب من طوي صفحاتنا الأخيرة بعد أن نسجل أهم ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث وسأختصرها بالنقاط الآتية :-

أولا: يرى الطيبي- رحمه الله - بأنَّ الخضر سُمّي خضراً؛ لأنه نظر إلى مجلسه ذاك، فإذا هي تتحرك من جهة الخضرة والنضارة.

ثانيا: لقد أبان البحث أن العبد المذكور في القرآن الكريم مع موسى‌عليه السلام هو الخضر عليه السلام، وذلك بإجماع العلماء وهذا ما دلت النصوص الصحيحة التي تحدث بها النبي ﷺ.

ثالثا: ذهب جمهور العلماء بأنَّ الخضر عليه السلام نبي، وهو قول عامة المفسرين والمحدثين، وهذا ما رجحه الطيبي.

رابعا: أشار الطيبي إلى أنَّ الخضر عليه السلام حي موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عند الصوفية، وأهل الصلاح، والمعرفة، وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به، والأخذ عنه وسؤاله وجوابه، ووجوده في المواضع الشريفة ، ومواطن الخير أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يستر، وهذا ما رجحه جمهور العلماء .

الهوامش

(١) ينظر: كشف الإلباس عمّا صحّ وما لم يصحّ عن قصة الخضر أبي العباس، لإبراهيم بن فتحي بن عبد المقتدر ، دار العقيدة، مصر، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ : ١١ .

(٢) سورة الكهف من الآية:[٦٣] .

(٣) سورة الكهف، الآية:[٦٤] .

(٤) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر:٢٦/١ برقم (٧٤) .

(٥) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن :٣٦١١/١١.

(٦) أخرجه البخاري ، كتاب تفسير القرآن، باب قوله : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ [سورة الكهف، الآية:٦١]: ٨٩/٦ برقم (٤٧٢٦) ، ومسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين: ٢٠٥٠/٤ برقم (٢٦٦١).

(٧) أخرجه البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام:١٥٦/٤ برقم (٣٦٠٢)

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر :٤٤١/٣ ، وينظر: الكاشف عن حقائق السنن:٣٦١٢/١١.

(٩) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي، مؤرخ ، علامة، من كبار المحدثين ، أصله من حلب ومولده في عينتاب ، وإليها نسبته، من كتبه : (عمدة القاري في شرح البخاري ، والبناية في شرح الهداية ، ونخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار) توفي سنة(٨٥٥هـ) . ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا: ٢٧٥/٢، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ٢/ ٢٩٤، والأعلام ، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م : ١٦٣/٧.

(١٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٤٠/٩ .

(١١) الكاشف عن حقائق السنن :٣٦١٢/١١.

(١٢) سورة الكهف، الآية : [٦٥] .

(١٣) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن :٣٦١١/١١.

(١٤) فتح الباري : ٤٣٣/٦ .

(١٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ:٢٤٦/٢ .

(١٦) ينظر: المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور نور الدين عتر: ٢٢٩/١ ، ١٦٠/٢، وفتح الباري : ٤٣٣/٦ ، وتقريب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م: ٤٨٦/٢ ، وميزان لاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت،الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م:١٨٢/١.

(١٧) هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني، من كبار علماء اللغة والشعر، من أهل البصرة كان المبرد يلازم القراءة عليه، له نيف وثلاثون كتاباً منها كتاب (المعمرين، وما تلحن به العامة) ينظر: الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.: ١٠/١٦ والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م: ١٥١/١ ، ٣٣٨/١، وبغية الوعاة: ٦٠٦/١ ، والأعلام : ١٤٣/٣.

(١٨) الحديث المعضل: هو ما سقط من إسناده اثنان فصاعداً على التوالي من أي موضع كان ، ومنه ما يرسله تابع التابعي، ينظر:الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية :٥١/١، والمختصر في علم الأثر، لمحمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبد الله الكافِيَجي (ت: ٨٧٩هـ) ، تحقيق: علي زوين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ: ١٣٢، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة:٢٤٠/١، والموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨)، تحقيق: الشيخ يحيى علي مرعي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ : ٥٣.

(١٩) ينظر: البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت:

٧٧٤هـ) ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م :٢/٢٤٤، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد لقادر الجكني الشنقيطي (ت :١٣٩٣هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م : ٣/٣٣٨.

(٢٠) هو عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميل بن فرج بن دحية بن خليفة كذا نسب نفسه العلامة أبو الخطاب بن دحية الكلبي الدائي السبتي، كان يكنى أبا الفضل، ثم كنى نفسه أبا الخطاب ، وسمع بالأندلس وكان بصيراً بالحديث معتنياً بتقيده مكباً على سماعه، حسن الخط، له حظ وافر باللغة ومشاركة في العربية ، ولي قضاء دانية مرتين وصرف عنها. ينظر: سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ١٧/٢٥٥ ، ١٧/٢٧٠ ، والوافي بالوفيات : ٢٢/٢٨٧ .

(٢١) الإصابة في تمييز الصحابة : ٢/٢٤٦ .

(٢٢) هو أبو عبد الله وهب بن منبه الأبناوي الصنعاني الذماري ، مولده سنة (٣٤هـ) بصنعاء ، مؤرخ ، كثير الأخبار عن الكتب القديمة، ولاه عمر بن عبد العزيز قضاءه، يعد من التابعين أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن وأمه من حِمير، ولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها ، ومن أثاره (قصص الأنبياء، وقصص الأخيار، والقدر) توفي بصنعاء سنة (١١٤هـ) . ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت:٦/٣٥، والعبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١/١٠٩ ، وتذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م : ١/ ٧٧، والأعلام :٨/ ١٢٥-١٢٦، ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت:١٣/١٧٤.

(٢٣) ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ : ١٥/١٣٦، وفتح الباري : ١/١٦٩ .

(٢٤) الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٤٦/٢، وينظر: المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ) ،تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢م :٤٢/١ ، وحياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ : ٣٨٢/١ .

(٢٥) الإصابة في تمييز الصحابة : ٢٤٦/٢ .

(٢٦) ينظر: تاريخ الأمم والرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠ هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ) ، دار التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧هـ: ٣٦٥/١ .

(٢٧) الإصابة في تمييز الصحابة : ٢٤٦/٢ – ٢٤٧ ، وينظر : البداية والنهاية :٢٤٥/٢ .

(٢٨) هو أبو الفضل شهاب الدين ، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، الشافعي ، صاحب أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري ، أصله من عسقلان بفلسطين ، ومولده ووفاته بالقاهرة ، أمَّا تصانيفه فكثيرة منها : (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ولسان الميزان ، وفتح في شرح صحيح البخاري) توفي سنة (٨٥٢هـ) ينظر: الأعلام :١٧٨/١–١٧٩، وطبقات النَّسَّابِين، لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م : ١٥٣.

(٢٩) ينظر: الزهر النضر في حال الخضر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: صلاح مقبول أحمد، مجمع البحوث الإسلامية ، جوغابائي نيودلهي، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م : ٢٢ .

(٣٠) حياة الحيوان الكبرى: ٣٨٢/١ .

(٣١) ينظر : مفاتيح الغيب للإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م. : ١٢٩/٢١ .

(٣٢) هو أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري، الحيري، العلامة المفسر، الضرير، الزاهد، له تصانيف في القرآن والقراءات والحديث والوعظ ونفع الخلق، توفي سنة (٤٣٠هـ) . ينظر:سير أعلام النبلاء : ٥٣٩/١٧ .

(٣٣) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، الإمام الحافظ شيخ التفسير، أحد أوعية العلم، ومن مصنفاته (التفسير الكبير، وكتاب العرائس) في قصص الأنبياء، قال السمعاني: يقال له: الثعلبي والثعالبي، توفي

سنة (٤٢٧هـ). ينظر: وفيان الأعيان :٧٩/١، وسير أعلام النبلاء: ٤٣٥/١٧-٤٣٦، وشرح صحيح مسلم، للنووي:١٣٦/١٥، والكاشف عن حقائق السنن:٣٦١٢/١١ .

(٣٤) ينظر: البداية والنهاية : ٢٤٩/٢ .

(٣٥) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) ، تحقيق: يوسف علي بديوي ، تقديم : محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.: ٣١٥/٢ .

(٣٦) ينظر : زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ : ٩٧/٣ .

(٣٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م: ١٦/١١ .

(٨) ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي: ١٣٦/١٥، والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١١/١١ .

(٩) ينظر: المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (ت:٥٣٦هـ) تحقيق:الشيخ محمد الشاذلي النيفر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م: ٢٣٨/٣ .

(٤٠) ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي : ١٣٦/١٥، والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١١/١١ .

(٤١) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن :٣٦١٢/١١ .

(٤٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٦٠/٢ .

(٤٣) ينظر: فتح الباري : ٢٢٠/١ .

(٤٤) ينظر: الفتاوى الحديثية، لأحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي (ت:٩٧٤هـ)، دار الفكر، لبنان، الطبعة الأولى : ١٢٨ .

(٤٥) ينظر: فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ :٣٥٩/٣ .

(٤٦) مفاتيح الغيب : ١٢٦/٢١ .

(٤٧) شرح صحيح مسلم، للنووي: ١٣٦/١٥ ، و ينظر : الكاشف عن حقائق السنن:٣٦١١/١١ .

(٤٨) عرائس المجالس، للثعالبي، طبع في المطبعة الأميرية بولاق، سنة ١٢٨٦هـ : ٣٠١ ، وينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي :١٣٦/١٥، والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١٢/١١ .

(٤٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي، من كبار المفسرين ، صالح متعبد، من أهل قرطبه ، من كتبه: (الجامع لأحكام القرآن ، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، والتذكار في أفضل الأذكار، والتذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة)، (ت:٦٧١هـ) . ينظر: الوافي بالوفيات :٢/ ٨٧، والأعلام: ٣٢٢/٥-٣٢٣ .

(٥٠) تفسير القرطبي : ١٦/١١ .

(٥١) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي، علامة بالفقه والحديث ، ولد سنة (٦٣١) ، ومن تصانيفه: (شرح صحيح مسلم ،الأذكار، رياض الصالحين ، دقائق المنهاج) ، توفي سنة (٦٧٦هـ) ينظر: تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م : ١٧٤/٤ ، وطبقات الحفاظ ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ : ٥١٣ ، والأعلام :١٤٩/٨-١٥٠ .

(٥٢) تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ١٧٧/١ .

(٥٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٢٩٩/١٥ .

(٥٤) هو أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على ابن عبد الله اليمني الصنعاني ، المعروف الشوكاني الحنبلي ، الحافظ، العلامة، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن ، ولد سنة(١١٧٣هـ) من مصنفاته (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات) توفي سنة(١٢٥٠هـ) . ينظر: الأعلام: ٢٩٨/٦ ، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٥١م، ودار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان:٣٦٥/٢ .

(٥٥) فتح القدير: ٣٥٩/٣ .

(٥٦) سورة الكهف، الآية : [٦٥] .

(٥٧) سورة الكهف، الآية : [٦٦] .

(٥٨) سورة الكهف من الآية : [٨٢] .

(٥٩) تفسير الطبري : ٩١/١٨ .

(٦٠) هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي: مفسر، مدرّس من علماء شنقيط (موريتانيا). ولد سنة (١٢٩٨هـ) وتعلم بها ثم سافر إلى المدينة المنورة ودرس بها ثم الرياض) وأخيرا في الجامعة الإسلامية بالمدينة ، وتوفي بمكة سنة (١٣٨٢هـ)، ومن كتبه (أضواء البيان في تفسير القرآن ، منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات ، ودفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب ، وآداب البحث والمناظرة) ينظر: الأعلام: ٤٥/٦ .

(٦١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن :٣٢٢/٣ .

(٦٢) هو أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، حافظ ومفسر ومؤرخ وفقيه، من كتبه : (البداية والنهاية ، وتفسير القرآن الكريم، واختصار علوم الحديث) ، توفي بدمشق سنة (٧٧٤هـ). ينظر : طبقات الحفاظ ، للسيوطي: (٥٣٣- ٥٣٤) ، والأعلام : ٣١٩/١ -٣٢٠ .

(٦٣) البداية والنهاية : ٢٤٨/٢-٢٤٩ .

(٦٤) قال الإمام القرطبي: «ولا يظن أنّ في تعلم موسى من الخضر ما يدل على أنّ الخضر كان أفضل منه، فقد يشذ عن الفاضل ما يعلمه المفضول، والفضل لمن فضله الله، فالخضر إنْ كان ولياً فموسى أفضل منه، لأنّه نبي والنبي أفضل من الولي، وإنْ كان نبياً فموسى فضله بالرسالة. والله أعلم». تفسير القرطبي : ١٧/١١ .

(٦٥) شرح صحيح مسلم، للنووي : ١٣٦/١٥ ، والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١٢/١١ .

(٦٦) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي : ١٣٦/١٥، والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١١/١١ ، الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ: ٢٤٨/٢ .

(٦٧) ينظر : المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العبّاس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق وتعليق: محي الدين ديب مستو، ويوسف علي بديوي، وأحمد محمد السيد، ومحمود إبراهيم، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م: ١٧/٦ ، والإصابة في تمييز الصحابة : ٢٤٨/٢، وفتح الباري : ٢٢١/١ ، والفتاوى الحديثية : ٢٢٠ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار

الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.: ٣٠٢/٨ .

(٦٨) ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ٢٤٨/٢ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري : ١٩٦/٢ .

(٦٩) ينظر : تفسير الماوردي (النكت والعيون) ، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ، تحقيق : السيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان :٣٢٥/٣.

(٧٠) هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي، أقضى قضاة عصره ، ولد في البصرة (٣٦٤هـ) ، وانتقل إلى بغداد وولي القضاء في بلدان كثيرة ، ثم جعل أقضى القضاة أيام القائم بأمر الله ، نسبته إلى بيع ماء الورد ، توفي في بغداد (٤٥٠هـ) ، ومن مصنفاته (أدب الدنيا والدين، والأحكام السلطانية) . ينظر: طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ) تحقيق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ : ٢٣٠/١-٢٣١ .

(٧١) تفسير الماوردي : ٣٢٥/٣ ، وينظر : شرح صحيح مسلم، للنووي : ١٣٦/١٥ .

(٧٢) شرح صحيح مسلم، للنووي : ١٣٦/١٥ .

(٧٣) البداية والنهاية : ٢٤٩/٢ .

(٧٤) هو محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي القاضي، كان من كبار علماء الحنابلة في زمانه ولد سنة (٣٤٥هـ) وتوفي سنة (٤٢٨هـ) ، ودفن بقرب قبر الإمام أحمد بن حنبل . ينظر : طبقات الحنابلة، لأبي الحسن بن أبي يعلى ، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت : ١٨٢/٢ - ١٨٦.

(٧٥) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري النحوي ، ولد سنة (٢٧١هـ) ، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً له، توفي سنة (٣٢٨هـ) . ينظر : طبقات الحنابلة : ٦٩/٢- ٧٣ .

(٧٦) ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ٢٤٨/٢.

(٧٧) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري ، الفقيه الشافعي، كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف، جمع بين الشريعة والحقيقة ، من كتبه : (التيسير في التفسير ، ولطائف الإشارات، والرسالة القشيرية) ، توفي سنة (٤٦٥هـ) . ينظر: وفيات الأعيان : ٢٠٥/٣-٢٠٦ ، وطبقات المفسرين ، للسيوطي : ٧٣ ، والاعلام : ٥٧/٤-٥٨ .

(٧٨) الرسالة القشيرية لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة: ٥٢٦/٢ ، وينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي :

١٣٦/١٥ ، والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١١/١١ .

(٧٩) تفسير الماوردي : ٣٢٥/٣ .

(٨٠) البداية والنهاية : ٢٤٩/٢-٢٥٠ .

(٨١) سورة الكهف من الآية : [٨٢] .

(٨٢) ينظر : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ٣٢٢/٣- ٣٢٣ .

(٨٣) ومنهم من قسّم حياته ﷺ إلى ثلاثة أقسام: ١- حياة الخضر قبل الطوفان. ٢- حياة الخضر بعد الطوفان. ٣- وحياة الخضر بعد بعثة النبي محمد ﷺ . ينظر: موسى والخضر عليهما السلام، لمحمود المراكبي، سلسلة الظاهر والباطن، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م : ١٧ .

(٨٤) ينظر : المنار المنيف في الصحيح والضعيف،لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م: ٧٥، وتبصير المنتبه بنبوة وحياة الخضر ﷺ، للدكتور. أحمد عبد الرزاق جبير،بحث نشر في مجلة الأستاذ بعددها (١٥٣) : ٢٠.

(٨٥) ينظر: عرائس المجالس : ٣٠١ ، وتفسير القرطبي : ٤١/١١ ، وشرح صحيح مسلم، للنووي :١٣٦/١٥ ،والكاشف عن حقائق السنن :٣٦١٢/١١ .

(٨٦) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى، الكردي الشهرزوري الموصلي، أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح ،ولد سنة(٥٧٧هـ) في شرخان، إذا أطلق الشيخ في علماء الحديث، فالمراد به هو، كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، انتقل إلى الموصل ثم إلى بيت المقدس حيث ولي التدريس ، ثم إلى دمشق وتوفي فيها سنة (٦٤٣هـ)، ومن مصنفاته (معرفة أنواع علوم الحديث، وفتاوى ابن الصلاح) . ينظر: وفيات الأعيان:٢٤٣/٣ وطبقات الشافعية : ٣٢٦/٨ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م:٣٥٨/١١.

(٨٧) فتاوى ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور موفق عبد الله عبد القادر ، مكتبة العلوم والحكم ، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ: ١٨٥/١ ، وينظر : تهذيب الأسماء واللغات :١٧٧/١ ، والبداية والنهاية : ٢٥٠/٢.

(٨٨) شرح صحيح مسلم، للنووي :١٣٦/١٥، و تهذيب الأسماء واللغات :١٧٧/١ ، وينظر: الكاشف عن حقائق السنن:٣٦١٢/١١ .

(٨٩) هو الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء ، أو ابن الفراء ، أبو محمد ، ويلقب بمحيي السنة ، البغوي ، نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان ، بين هراة ومرو ، فهو فقيه ومحدث ومفسر، من كتبه: (شرح السنة في الحديث، ولباب التأويل في معالم التنزيل في التفسير، ومصابيح السنة) توفي سنة (٣١٦هـ) . ينظر : الوافي بالوفيات : ٤١/١٣، و طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ: ٧٥/٧ .

(٩٠) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م : ٢٣٩/٥ .

(٩١) ينظر: شرح صحيح مسلم، للنووي : ١٣٦/١٥ .

(٩٢) ينظر: تفسير القرطبي : ٤١/١١ .

(٩٣) ينظر: مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م: ٣٣٩/٤ .

(٩٤) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٦٠/٢ .

(٩٥) ينظر : الفتاوى الحديثية : ١٢٨ .

(٩٦) تفسير القرطبي : ٤١/١١ .

(٩٧) قال ابن كثير بعد إن ساق الأحاديث والحكايات الواردة في حياة الخضر : «وهذه الروايات والحكايات، هي عمدة من ذهب إلى حياته إلى اليوم. وكل من الأحاديث المرفوعة ضعيفة جداً، لا يقوم بمثلها حجة في الدين. والحكايات لا يخلو أكثرها عن ضعف في الإسناد » . البداية والنهاية :٢٦٣/٢-٢٦٤ .

(٩٨) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ،

باب ما روي في سماع كلام الخضر: ٤٢٣/٥ برقم (٢١٤٧) .قال ابن كثير: «الحديث مكذوب ، لا يصح سنداً ولا متناً ، كيف لا يتمثل بين يدي رسول الله ﷺ ويجي بنفسه مسلماً متعلماً» . البداية والنهاية : ٢٥/٢ ، وراوي هذا الحديث هو كثير بن عبد الله ، قال الإمام أحمد : منكر الحديث ليس بشيء . ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية، بيروت:١٨٧/٧. ثم إنَّ هذا الحديث يرده العقل قبل النقل فكيف يعقل أنَّ رسول الله ﷺ ، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وسيد الأولين والآخرين يطلب ممّن دونه الاستغفار له ، فلا شك أنَّ الاستغفار يطلبه المفضول من الفاضل فكيف انزلقت الأصول

حتى صار المفضول مستغفراً للفاضل. والله تعالى أعلم .

(٩٩) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني ، من أقدم مؤرخي العرب من أهل المدينة ومن مصنفاته: (السيرة النبوية، وكتاب الخلفاء ، وكتاب المبتدأ) ، ومن حفاظ الحديث ، زار الإسكندرية سنة (١١٩هـ) ، وسكن بغداد ومات فيها ،ودفن بمقبرة الخيزوان أم الرشيد سنة (١٥١هـ) . ينظر: وفيات الأعيان : ٢٧٦/٤ ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.: ٤٦٨/٣، وتاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م :٧/٢.

(١٠٠) وردت آثار صحيحة على أن الذي تولى دفن آدم عليه السلام حين موته هم الملائكة. ينظر: البداية والنهاية : ٢٣٠/١ .

(١٠١) البداية والنهاية :٢٤٤/٢، والإصابة في تمييز الصحابة : ٢٥٠/٢ .

(١٠٢) بغية الباحث عن زوائد الحارث ، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)،تحقيق: الدكتور.حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ،المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م : ٨٦٦/٢ ، وينظر : الإصابة في تمييز الصحابة : ٢٥١/٢ . قال الحافظ ابن حجر: (عبد الرحيم وأبان متروكان). الزهر النضر في حال الخضر:٧٥ .

(١٠٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري الدمشقي، ولد قبل المائتين، وهو أحد الأعلام الكبار والجبال الرواسي في الحفظ، توفي-رحمه الله- سنة (٢٨١هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء :

١٣/٣١١ – ٣١٦ .

(١٠٤) ينظر : فتح الباري : ٦/٤٣٥ .

(١٠٥) ينظر : فتح الباري : ٢/٧٥ ، وجهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف،لعبد العزيز بن صالح بن إبراهيم الطويان ، مكتبة العبيكان ، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م : ٢/ ٤٠٥ .

(١٠٦) ولمن أراد التفصيل . ينظر : كشف الإلباس عمّا صحّ ومالم يصحّ عن قصة الخضر أبي العباس،لإبراهيم بن فتحي بن عبد المقتدر، دار العقيدة، مصر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥٤هـ- ٢٠٠٤م: ٦٦-٨٦ ، وكتاب الحذر من القول بحياة الخضر، لمحمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، باكستان، الطبعة الأولى،١٤٣١هـ-١٩٩٢ .

(١٠٧) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، الإمام ،العالم، المفسر، الفقيه، المجتهد، الحافظ، المحدث، ذو التصانيف والذكاء، مشارك في أنواع من العلوم ، (ت: ٧٢٨ هـ) . ينظر: فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى: ١/٧٤-٧٥ ، الوافي بالوفيات: ٧/١١ .

(١٠٨) مجموع الفتاوى : ٢٧/١٠٠ .

(١٠٩) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الحنبلي المعروف بابن قيم الجورية ولد في دمشق سنة (٦٩١هـ) من مصنفاته(إعلام الموقعين ،والطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل) توفي سنة(٧٥١هـ) ينظر:الوافي بالوفيات:٢/١٩٥، الأعلام: ٦/٥٦.

(١١٠) المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ٦٨ .

(١١١) الإصابة في تمييز الصحابة : ٢/٢٥٣ .

(١١٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م : ٩/١٤٦٤ .

(١١٣) سورة الأنبياء الآية : [٣٤] .

(١١٤) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري

(ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م : ٤٣٩/١٨ .

(١١٥) سورة الأنبياء من الآية : [٣٤] .

(١١٦) سورة الرحمن الآيتان : [٢٦ – ٢٧] .

(١١٧) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ : ٢٩٩/٥ .

(١١٨) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ٣٢٨/٣ .

(١١٩) المصدر نفسه : ٣٣٧/٣ – ٣٣٨ .

(١٢٠) المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ٦٩ .

(١٢١) سورة آل عمران، الآية : [٨١] .

(١٢٢) سورة آل عمران من الآية : [٨١] .

(١٢٣) تفسير الطبري : ٥٥٥/٦ .

(١٢٤) البداية والنهاية : ٢٦٦/٢، وفتح الباري : ٤٣٤/٦.

(١٢٥) أخرجه البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة، باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء :١٢٣/١ برقم (٦٠١) ، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب قوله ﷺ: {لا تأتي مائة سنة، وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم}: ١٩٦٥/٤ برقم (٢٥٣٧) .

(١٢٦) شرح صحيح مسلم، للنووي : ٩٠/١٦ .

(١٢٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ٣٣٠/٣ .

(١٢٨) أخرجه البخاري ، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في درع النبي ﷺ، والقميص في الحرب : ٤١/٤ برقم (٢٩١٥). بلفظ:{إن شئت لم تعبد بعد اليوم}. ومسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم :١٣٨٣/٣ برقم (١٧٦٣) .

(١٢٩) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ٣٢٩/٣ .

(١٣٠) فتح الباري : ٤٣٤/٦ .

(١٣١) لمن أراد الرجوع إلى تفصيل هذه الوجوه . ينظر : المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ٧٣-٧٦ .

(١٣٢) أخرجه البخاري،كتاب الاستئذان، باب بدء السلام: ١٣١/٤ برقم (٣٢٢٦) ، ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير : ٢١٨٣/٤ برقم (٢٨٤١) .

(١٣٣) سورة الصافات، الآية : [٧٧] .

(١٣٤) المنار المنيف في الصحيح والضعيف: ٧٣ - ٧٦ .

Summary

The paper talks about the issue of (AL Khaddar, peace be upon him) , It is one of the researchers Whish Mentioned in "Al Kashif An Haqaiq Al Sunan" by AL Hussen bin Muhammed AL- Tibi(D. 743 AH), it includes three demands : First, his name and his Origin (peace be upon him), Second, is (AL Khaddar, peace be upon him) Prophet or not ? and the last, talks about his life AL Khaddar, peace be upon him)